



منظمة العمل العربية
مكتب العمل العربي

التقرير الختامي

للندوة القومية حول :

"الاتجاهات الجديدة لدوافع الهجرة وتنقل الأيدي العاملة العربية"

(القاهرة ، 1 - 3 ديسمبر / كانون الأول 2015)

التقرير الختامي
للندوة القومية حول
"الاتجاهات الجديدة لدوافع الهجرة وتنقل الأيدي العاملة العربية"
(القاهرة ، 1 - 3 ديسمبر / كانون الأول 2015)

تقديم :-

في إطار تنفيذ خطة منظمة العمل العربية لعام 2015، قامت المنظمة بعقد ندوة قومية حول "الاتجاهات الجديدة لدوافع الهجرة وتنقل الأيدي العاملة العربية" في القاهرة، جمهورية مصر العربية، خلال الفترة 1 - 3 ديسمبر / كانون الأول 2015.

ويأتي انعقاد هذه الندوة تأكيداً على مدى اهتمامات منظمة العمل العربية بقضايا الهجرة ومتابعة تغيرات اتجاهاتها ودوافعها ومسبباتها في ضوء ما حدث وما زال يحدث من تغيرات في الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية في العالم، وبوجه خاص في المنطقة العربية التي تمر بحالة من التوترات وعدم الاستقرار.

أهداف الندوة : تهدف الندوة إلى :-

- 1- التعرف على الاتجاهات والأنماط الجديدة لتيارات الهجرة وتنقل الأيدي العاملة العربية.
- 2- تحليل أثر التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في عدد من الدول العربية على قضايا الهجرة والتنقل.
- 3- رصد النتائج السلبية للتنقل غير المنظم والهجرة غير الشرعية إلى البلدان العربية أو من خلالها.
- 4- دراسة الآثار المترتبة نتيجة النزوح الجماعي من عدد من دول المنطقة العربية المتوسطة إلى دول أوروبا على قضايا العمل والعمال في تلك الدول.
- 5- دراسة معوقات تنقل العمالة العربية بين أسواق العمل العربية وإيجاد الحلول المناسبة لدعم التبادل المنظم للعمالة العربية.

6- التعرف على دور مؤسسات التعليم والتدريب التقنى والمهنى فى تيسير تنقل العمالة العربية من خلال وضع الخطط الكفيلة بتحقيق الموازنة بين مخرجات التعليم والتدريب التقنى والمهنى واحتياجات أسواق العمل ومستلزماتها المتطورة من المهن والمهارات.

المشاركون :-

شارك فى أعمال الندوة عدد (31) مشارك ممثلين عن أطراف الإنتاج من (11) دولة عربية من المعنيين بقضايا الهجرة والتنقل فى وزارات العمل العربية، فضلاً عن عدد من ممثلى الوزارات العربية المعنية بالهجرة وشئون المغتربين بالخارج وكذا عدد من ممثلى وزارات الخارجية والتعاون الدولى العربية ذات العلاقة بموضوعات الندوة (مرفق قائمة المشاركين).

كما شارك فى أعمال الندوة عدد من الخبراء العرب المتخصصين فى مجالات عمل الندوة وهم على النحو التالى :-

- 1- الدكتورة / دالى خيلية وريدة - الجزائر
 - 2- الدكتور / أحمد المسعودى - تونس
 - 3- الدكتور/ نيازى مصطفى - مصر
 - 4- الدكتور / عبد الباسط عثمانة - الأردن
 - 5- الدكتور / خالد عبد الرحمن - البحرين
 - 6- الدكتور/ دينا عبد الفتاح - مصر
- وشارك عن المنظمة كل من :-
- 1- السيد / رضا قيسومة - مدير إدارة التنمية البشرية والتشغيل
 - 2- السيد / مصطفى عبد الستار - رئيس وحدة العمالة العربية المتنقلة والمهاجرة
 - 3- السيدة/ رباب طلعت حامد - رئيس وحدة التدريب
 - 4- السيدة/ مستورة عطية - إدارة التنمية البشرية والتشغيل
 - 5- السيد / محمد عبد الهادي - إدارة التنمية البشرية والتشغيل

ولقد كان الوضع العام للمشاركين على مستوى على من المسئولية الإدارية والفنية فقد شارك وكلاء وزارة ومدراء عامون بوزارات العمل العربية، ومستشارين من وزارات الخارجية العربية، وعدد من المسئولين بالاتحادات العمالية العربية.

الأفتتاح :-

تم أفتتاح أعمال الندوة فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق الأول من ديسمبر / كانون الأول 2015، بقاعة أسوان بفندق هوليداي إن ستى ستارز القاهرة بكلمة سعادة السيد / فايز على المطيرى – المدير العام لمنظمة العمل العربية، حيث رحب فيها بالسادة المشاركين، وأعرب فيها عن شكره وتقديره لتلبية الدعوة لحضور أعمال هذه الندوة القومية الهامة التى تتناول بالدراسة والتحليل مختلف القضايا المتعلقة بالهجرة وتنقل الأيدى العاملة العربية والتى دخلت فى معرجات أكثر تعقيداً بظهور تيارات واتجاهات جديدة للهجرة تشابكت مع قضايا النزوح واللجوء، كما أكد سعادته على مدى أهتمام منظمة العمل العربية بقضايا الهجرة ومتابعة تغيرات إتجاهاتها ودوافعها ومسبباتها فى ضوء ما يحدث من تغيرات فى الأوضاع السياسية والأقتصادية والأجتماعية والثقافية فى العالم والمنطقة العربية، وأشار سعادته إلى خطورة ظاهرتي الهجرة غير الشرعية، والنزوح الجماعي فى جزء من المنطقة العربية، وفى ختام كلمته أكد سعادته على إستعداد المنظمة لتقديم المزيد من الجهود للمساهمة بفاعلية فى الأرتقاء بقدرات مختلف المؤسسات ذات العلاقة بتنظيم الهجرة وتنظيم إستقدام وإستخدام العمالة الوافدة فى البلدان العربية، (مرفق كلمة سعادة السيد / فايز على المطيرى – المدير العام للمنظمة العمل العربية).

سير أعمال الندوة :-

تناول سير أعمال الندوة على مدى ثلاثة أيام عمل متتالية عدد (5) جلسات عمل فنية، فضلا عن جلستى الأفتتاح والختام وفق البرنامج الزمنى المرفق، وتناولت الجلسات بالعرض والتحليل والمناقشة المحاور الآتية :-

- 1- تغيرات الأتجاهات والأنماط الجديدة لتيارات الهجرة وتنقل الأيدى العاملة العربية.
- 2- هجرة الأيدي العاملة العربية : الواقع والتحديات والآفاق".
- 3- النزوح والهجرة الجماعية العربية إلى دول أوروبا ناقوس خطر يهدد المنطقة... (الأسباب – النتائج – المقترحات).
- 4- تنظيم استخدام العمالة الوافدة وإمكانيات رفع نصيب العمالة العربية منها فى البلدان العربية.
- 5- التشريعات والمعايير والمواثيق العربية والدولية الخاصة بالهجرة الواقع والمأمول.
- 6- تبادل القوى العاملة العربية وأثره على تحقيق التنمية والتكامل الاقصادي والاجتماعي العربي.

إستنتاجات وتوصيات الندوة :-

فى ضوء العرض الذى تقدم به السادة الخبراء والمناقشات مع المشاركين تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات التالية :-

- 1- دعوة الدول العربية لتفعيل اتفاقيات العمل العربية، خاصة تلك المتعلقة بتنقل الأيدي العاملة العربية فى سياق تنفيذ قرارات القمة الاقتصادية والتنمية والاجتماعية الأولى (الكويت 2009)، خاصة منها تنفيذ مرامى العقد العربى للتشغيل الذى أقرته القمة فى إطار التعاون العربى فى مجالات العمل والعمال والتوسع التدريجى فى استخدام العمالة العربية.
- 2- السعي إلى تعميق الحوار بين البلدان العربية المصدرة والمستقبلة للعمالة حول أسباب وضغوطات الهجرة والتنقل، وفق رؤية شمولية واضحة المعالم تساعد فى اتخاذ إجراءات تنموية حقيقية تفتح المجال لشراكة جادة تأخذ بعين الاعتبار المصالح المشتركة وتبادل المنافع بشكل متوازن بين البلدان المعنية.
- 3- التأكيد على أهمية الاتفاقيات الثنائية لأستخدام العمالة بين الدول العربية، وأهمية المتابعة الدورية لها على ضوء تطورات أسواق العمل ومتطلباتها، مع النظر فى إمكانية زيادة فرص العمل المتاحة للمواطنين العرب فى البلدان المستقبلة للعمالة الوافدة وفق الشروط والمؤهلات الضرورية لأسواق العمل، وذلك فى إطار حوارات عربية تشارك فيها منظمة العمل العربية.
- 4- دعوة الدول العربية التى ليس لها لجان أو مجالس وطنية لتنسيق سياسات الهجرة على الصعيد الوطنى إلى إنشاء جهاز وطنى يضمن التنسيق بين مختلف السياسات والمدخلات التى تتعلق بالهجرة وزيادة فاعليتها، ويمكن من التنسيق على الصعيدين الأقليمى والدولى.
- 5- التأكيد على أن أشكال وأنماط الهجرة الجديدة ليست كلها من أجل العمل فقط، ولكن أصبح جزء منها ليس بالقليل بحثاً عن الأمن والأمان، مما يتطلب معها مزيد من الدراسات والمشاورات العربية المعمقة للعمل على إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة المسببات والدوافع الحقيقية لهذه الظاهرة وتعزيز روح الانتماء والمواطنة.
- 6- الدعوة إلى بناء نظام معلومات موحد لشئون الهجرة والمغتربين والكفاءات العربية المهاجرة يعتمد على إدماج وتكامل نظم المعلومات القطرية بحيث يشمل

قواعد البيانات عن الكفاءات العربية المهاجرة والشخصيات السياسية والعامّة المغتربة، وبيانات عن الجمعيات والروابط والاتحادات الخاصة بالجاليات العربية فى بلدان الأعتراب بالأضافة إلى بيانات عن القوانين والتشريعات الخاصة بشئون الهجرة والمغتربيين .

7- تشجيع الأستفادة من الكفاءات العربية المقيمة فى الخارج لدعم جهود التنمية المستدامة بالبلدان العربية من خلال الآتى :-

أ) تدعيم استثمارات الجاليات العربية بالخارج داخل بلدانها الأصلية.
ب) تحفيز الكفاءات العربية العلمية والفنية من للأستفادة من خبراتها فى دعم برامج التنمية الوطنية.

ج) إدراج منهجى للمبادرات التضامنية للجاليات العربية ضمن برامج التنمية البشرية.

8- التأكيد على أهمية وجود تشريعات منظمة للهجرة وتبادل وتعميم التجارب والخبرات المتميزة فى مجال الهجرة والتنقل وأساليب معالجة الهجرة غير الشرعية بهدف الأستفادة والأسترشاد به وذلك من خلال منظمة العمل العربية.

9- تشجيع الدول العربية على إنشاء آليات وطنية لاستيعاب وتنظيم العمالة العربية العائدة من الخارج، ودعوة الشركات العربية ورجال الأعمال والمستثمرين العرب إلى إنشاء مشروعات تنموية جديدة تسهم فى خلق فرص عمل لائقة لهؤلاء العائدين .

10- دعوة كافة الهيئات والمؤسسات العربية العاملة فى مجالات الهجرة إلى تنسيق جهودها فى محاربة الهجرة غير النظامية، وإتخاذ كافة الإجراءات التشريعية والرقابية للتأكد من سلامة أنشطة ومكاتب إلحاق العمالة، وملاحقة سمسارة الهجرة غير الشرعية، وتوعية المواطنين وخاصة فئات الشباب بمخاطر هذا النوع من الهجرة، ودعوة الدول العربية إلى تبادل معلوماتها وخبراتها فى هذا المجال.

11- فى ضوء ما تشهده منطقة الأتحاد الأوروبى من تدفقات متسارعة للمهاجرين وتزايد أهتمامات الدول الأعضاء فى الأتحاد الأوروبى بالتعامل الأيجابي مع هذه الظاهرة، يرى المشاركون أهمية وضرورة إدراج قضايا الهجرة من أجل العمل فى إطار السياسات والأتفاقيات ومفاوضات الأطراف المشاركة فى الأتحاد من

أجل المتوسط، مع التأكيد على تعزيز التشاور والتنسيق بين الأقطار العربية لتحقيق التناغم والتوافق في مواقفها.

12- حث الدول العربية على اعتماد وتطبيق التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 على أرض الواقع في كل دولة بما يسهل عملية التخطيط المستقبلي للقوى العاملة في الدول العربية، ويساهم في تيسير التبادل المنظم للقوى العاملة العربية.

13- الدعوة إلى إيجاد آليات بخصوص تفعيل مقتضيات الاتفاقية العربية رقم (14) لعام 1981 بشأن حق العامل العربي في التأمينات الاجتماعية في البلد الذي يعمل فيه، مع تشجيع المؤسسات المختصة بالدول العربية على فتح قنوات التنسيق والتشاور وتبادل الخبرات وخلق شراكات وإتفاقات ثنائية تتعلق على وجه الخصوص بالمعاشات وأوجه نقل الحقوق المكتسبة من دولة الإقامة إلى دولة الأصل وفق التشريعات المعمول بها في كل دولة.

* * * *